

تعليمات تركها الرئيس كيم إيل سونغ في إعداد طلائع الشباب

اندريا زاراتي بواينتيس

رئيس الحركة الشبابية المكسيكية من اجل أمريكا اللاتينية المستقلة الواحدة

بمناسبة الذكرى الـ110 لعيد ميلاد الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ نعود بذكرياتنا الغالية الى ما تركه من تعليمات المحبة.

اهتم الرفيق كيم إيل سونغ بمسألة الشباب منذ القديم ووضع فيهم ثقته ومحبته. وضع الرئيس في الشباب ثقته متحليا بسعة صدره وافتخاره بهم وايمانه الراسخ. قام بتثشة الشباب فصائل طليعية وقد عزم في نفسه على اعدادهم طلائع مقتدرة للثورة ورديفا موثوقا به في حماية الأمة لجعلهم يؤدون واجباتهم أمام العصر والثورة.

وفي اجتماع الكوادر القياديين لاتحاد الشباب الشيوعي واتحاد الشباب المناهض للامبريالية، والمنعقد في كالون حزيران / يونيو 1930م، أشار الرفيق كيم إيل سونغ إلى طريق التقدم للثورة الكورية على أساس مبادئ فكرة زوتشيه.

وقد أحرز الجيل الأول من الشباب الثوريين، النصر في انجاز قضيتهم التاريخية لتحرير كوريا ضد الامبريالية اليابانية تحت قيادة الرفيق كيم ايل سونغ الحكيمة. سيبقى النضال التحرري المظفر الذي حققه الشباب الثوريون تحت قيادة الرفيق كيم ايل سونغ وتعليماته، قدوة رائعة يقتدى بها شباب العالم جيلا بعد جيل.

وفي فترة اعادة بناء ما بعد الحرب، دافع شباب كوريا عن أمته وأظهروا جبروت أمته بنضال عظيم وبسرعة تشوليماء. وحتى في فترة المسيرة الشاقة التي كانت فترة عصيبة لكوريا كتب الشباب صفحات تاريخهم المجيد بتفانيهم وجرأتهم.

ان مجهودات الشعب الكوري ونضالاته لزيادة قواه الداخلية في ظل الحصار والعقوبات القاسية المستمرة المفروضة على كوريا صارت اليوم أطرًا لتطور البلاد الذي تم إحراره بالقوة الذاتية في الكفاح الرامى إلى البناء الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والذي تشهده كوريا اليوم.

نعتبر كوريا دولة اشتراكية قوية تمثل العالم ونحن نشهد وفي الآونة الأخيرة، نجاحات يحرزها الشعب الكوري في نضاله الثوري وعلى كافة الأصعدة.

على سبيل المثال يظهر الشباب صفاتهم الابداعية ومواهبهم في قطاع العلوم والتكنولوجيا بصفتهم روادا للثورة العلمية والتقنية

أثبتت كوريا قدرتها ومستوى تطورها في مجال العلوم والتكنولوجيا على ملاً الدنيا باطلاقها القمر الصناعي في السنة الأخيرة أيضا بعد أن أطلقت أول قمر صناعي في سنة 1998. ولقد أحرزت نجاحات وتجديدات قيمة في بناء القوات المسلحة النووية اللازمة لبناء دولة اشتراكية قوية، ونجحت في تصغير الأسلحة النووية وتخفيفها وتقييسها وتكثفتها واستكملت تطوير القنبلة الهيدروجينية، كما استكملت تطوير راجمة الصواريخ العملاقة، أقوى سلاح هجومي رشاش للصواريخ، والذي لم يكن اسمها معروفاً حتى قبل أيام في قاموس أسلحة العالم. كما طورت كوريا، من الاسلحة الجبارة في قطاع الدفاع الوطني وعلى المستوى العالمي، منظومة الصواريخ المضادة للطائرات ومدافع الرمي المباشر والمنحني ذاتية الحركة والاسلحة المضادة للدروع.

وفي قطاع التربية والتعليم تسارع العمل حثيثا لتجديد مضامين التعليم وأساليبه وتحسين ظروفه وبيئته. وجرت الأعمال الدينامية لعلمنة الرياضة البدنية وإثارة موجاتها الساخنة. وشهد القطاع الزراعي نجاحا غير مسبوق في زيادة محصول الحبوب بتصعيد موجة الزراعة العلمية وموجة المحاصيل الوفيرة حتى في ظل ظروف الجفاف القاسي والفيضانات الكبيرة المستديمة ونقصان كل شيء. وتم تسريع العمل لإقامة نظام الدولة لمكافحة الكوارث وإدارة الأزمات حتى صار بالإمكان مواجهة الكوارث الطبيعية وغيرها من مختلف أنواع الكوارث على جناح السرعة.

وفي قطاع ادارة أراضي الدولة وحماية البيئة تم إيجاد أكثر من مليون هكتار من الغابات الجديدة وتوفرت القوى والوسائل اللازمة لتشجير الجبال والتحكم بالمياه وإدارة أراضي الدولة وحماية بيئتها وإدارة المدن.

وفي قطاع الصناعة الخفيفة ازدادت الامكانيات التي تسمح برفع جودة المستهلكات الشعبية وزيادة انتاجها بدرجة ملحوظة، نتيجة إعادة بناء المصانع والمؤسسات الرئيسية. وفي قطاع صيد الأسماك، أرسيت الأسس القادرة على زيادة الإنتاج بانتظام. وتم إحراز جملة من النجاحات لتحقيق الاستقلالية والاكتفاء الذاتي في الصناعتين المعدنية والكيميائية وقطاعات الطاقة الكهربائية والفحم والآلات والنقل بالسكك الحديدية، والاتصالات المعلوماتية.

وفي الوقت الراهن الذي يعاني فيه العالم من كارثة كبرى لنقشي وباء كورونا الجديدة، أقامت كوريا نظام عمل مرتب لتركيز الجهودات الأولية في الصحة والتعقيم وعززت الأسس

المادية والتقنية لقطاع الصحة من خلال حملة الوقاية الطارئة المشددة والاستباقية لمنع تسرب جائحة كورونا الخطير. وبفضل هذه الجهود لم تتمكن جائحة كورونا الخطرة من التسرب الى كوريا. وتدل هذه النجاحات على صحة التعليمات التي تركها الرفيق كيم ايل سونغ لشعبه. ويمكن للافكار التي طرحها الزعيم العظيم كيم ايل سونغ أن تطبق في أي مكان أو في أي مجتمع من العالم وعبر الحدود.

ستأتي تعليماته هذه بالسلام والمحبة للشعوب والامم في كل بلد من بلدان العالم وستجعل المكسيك تحقق استقلاليتها التامة لصالح شعبها. علم الرفيق كيم ايل سونغ أنه يجب على الشعب في كل بلد من البلدان خلق أسلوب من أساليب العمل يتفق والواقع القائم في بلده لصنع الثورة. على وحدات الشباب في كل مكان من العالم أن تناضل وعلى عانتها واجب مشرف في أن تكون صانعة كريمة للثورة. والسلاح المقتر في هذا النضال هو فكرة زوتشيه التي أبدعها الرفيق كيم ايل سونغ.

ويجب علينا بذل كل ما لدينا من الجهود والذكاء والقدرة الخلاقة والحماس لنكون في مقدمة العصر التاريخي الجديد الذي نعيشه الآن. كما علينا التحلي بمستوى عال من الوعي الفكري لنبذ الأفكار والتقاليد الامبريالية التي تضر ضررا كبيرا بالشباب بأعمال العنف والأنانية. وعلينا نبذ شتى الظواهر التي تلحق المجتمع بالضرر وتصيبه بالدمار حتى نؤدي رسالتنا المجيدة كطلائع الثورة.

ينبغي للشباب أن يكونوا روادا وبناءة للدولة القوية المزدهرة حاملين الرسالة التاريخية الموكلة إليهم وتلبية لتعليمات الرفيق كيم ايل سونغ، ذلك لأن عصر الازدهار في العالم يرتهن على الشباب.